

النبراس

١٦ المحرم سنة ١٣٢٨ = الموافق ٢٨ كانون الثاني ١٩١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاتحة السنة الثانية

الحمد لولي الحمد . والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين وآلهم ومن نحا نحوهم
وبعد فهذا العدد الاول من « النبراس » لسنته الثانية يُزفُّ الى قرائه الكرام . حاملاً
اليهم الشكر على ما ابدوه نحوه من الانعطاف . وما شددوا به ازره من الاقبال عليه . غير
ناس فضل ارباب الصحافة الذين رغبوا فيه وتقبلوه بقبول حسن . واملنا ان يكثر قراؤه في
هذا العام لنتمكن من تسديد ما خسرناه لاجله في العام الفائت . على ان كل عمل في البداية لا بد
ان يكلف القائم به خسارة مادية حتى اذا رسخ قدمه وثبت امام العقبات عوض ما فات
وقد علم القراء اننا بذلنا الجهد في السنة الاولى في انتقاء الموضوعات المفيدة التي تغذي
الوجدان والعقل وتربي في النفس ملكة الاخلاق الفاضلة والهيم العالية . ولن نقصّر ان شاء
الله تعالى في هذه السنة ايضاً في متابعة هذه الابحاث خصوصاً بحث سعادة الحياة الذي
نشرنا منه بضع مقالات ولم نتمكن من اتمامه

وقد وعدنا بعض اصدقائنا بان سترجم لنبراس كتاب « تمدن العرب » لمؤلفه الدكتور
« جوستاف لوبون » وهو الكتاب الذي اشتهر امره وأعجب به كل من قرأه في اللغة الفرنسية
ومنى وافانا به نشره تباعاً وانا نلح على الصديق بالتعجيل ووعده الحرّ دين
وانا كملة رجاء قبل ان نختم هذه الفاتحة نرسلها الى قراء النبراس الكرام وهم ان دفع
بدل الاشتراك سلفاً مما يعين الادارة ويخفف عنها . فخذوا لو تكرم المشتركون بدفع القيمة
بعد وصول العدد الاول او الثاني او الثالث اليهم . فبذلك نكون لهم من الشاكرين .
وخير وسيلة لا يصلحها التحويل على البريد « البوستة » ولو بحسم الاجرة من اصل القيمة

النظامات والامر

كل قوم بلا نظام يعيشون — فأيامهم ليالي 'محاق' (١)
ونظام الاقوام من غير تنفيذ — القضايا حبر على اوراق
ليس يعني مها تسمى فتيلاً امة ليس فكرها بالراقي
ورقي الافكار ينهض بالقوم — الى مستوى الشعوب الرواق
ورقي الافكار بالعلم لاغير — فهبوا يا قومنا للسباق
انما فارس الرهات المجلي يوم غص الميدان بالاحداق
انما الفارس الصبور على الموت — ولثم الصمصام اللاعناق (٢)
لا الذي تاه بين خمير وقمر ونهود وقبله وعناق
منشي - النهراس

الحرية المطلقة هي ان يعيش الانسان غير متقيد بنظام، ولا خاضع لقانون،
يعمل ماشاء ويفعل ما يريد، ليس فوق ارادته ارادة، ولا اعلى من يده يد، ومتى
'قيد' بنظام فقد شيئاً من حريته، واضاع جزءاً من ارادته — هذا ان كان النظام
الذي 'حكم' به عادلاً غير جائر، ومنفذوه حكماً مقسطين « عادلين » لا قاسطين
« جائرين » — أما ان كان ذلك القانون جائراً احكامه، ظالماً احكامه، فيكون قد
فقد حريته كلها واضاع ارادته بأسرها، وكذا ان جار الحاكم وعدلت القوانين،
اذ اية فائدة من عدلها مع ظلم منفذها الذين يؤولونها على حسب شهواتهم الظالمة؟
الامر ما دامت في حال البداوة لا تحتاج الى قانون ولو وجد فيها افراد نيرون
قلما يهتمون بمثل ذلك اذ لا حاجة اليه، فلا حكم عندهم الا للسيف فيه يتحكمون
واليه يلجأون، وعليه يعتمدون، وقد يحكمون فيما شجر بينهم واحداً منهم موثقاً

(١) المحاق بضم الميم ثلاث ليال من آخر الشهر القمري (٢) الصمصام: السيوف

به من الخصمين، فهو يحكم حسب العادات او حسب ما يراه الحق في نفسه، وان شئت ان تسمي مثل هذا قانوناً فسمّه وانا لا أسميه

والامم متى تحضرت وارادت ان تسير في طريق المدنية فلا بد لها اذ ذاك من منار ترشد به في ظلمات المشاكل ويهديها عند الخصومات والحقوق وغير ذلك، فيقوم فيها اذ ذاك من اهل العقل والدراية من يسنون القوانين ويشترون النظامات التي توافق وسطهم وزمانهم وحالتهم، ثم يدفعونها لحاكمهم ليعمل بها ويفصل ما يحدث بين الناس بمقتضى موادها واصولها، فان كان من حظ تلك الامة ان حاكمها عاقل حر يزيد منفعة قومه عمل بها بصدق وامانة وحمل الناس على الخضوع لها، وان كان خبيثاً مريداً اهملها او فسرّها حسب رغباته وعمل بما يوجه اليه ضميره وفكره. فان كانت تلك الامة المحكومة جاهلة خاملة فانها تستكين للذل وترضى بالضميم. وان كانت عالمة شاعرة حية فانها تقوم قومة رجل واحد ضد حاكمها المستبد بها، فاما ان تسقطه واما ان تصلحه

النظامات اما ان تكون آلهية واما ان تكون وضعية، والوضعية اما ان تكون مستندة الى الكتب المنزلة كالكثير مسائل الفقه، ام لا كقوانين كنفوشيوس وهورايي المستندة على وحي العقل البحت. والنظامات باسرها انما شرعت لتكون هادياً للحاكم والمحكوم ووسيلة لترقية الامة وانهاضها. وهي بقسميها لا ترقى الامم ولا تنهض بها اذا لم يكن لها منفذون صادقون يحملون الامة على اتباعها والعمل بمقتضى ما فيها، ولا يوجد هؤلاء المنفذون الا متى شاءت الامة ان ترقى، فانها حينئذ تنحي رجال الحكم الجاهلين او المستبدين عن مناصبهم وتولي من هو كفوء للعمل واهل الحكم

خذ مثلاً القرآن الكريم والامة الاسلامية: فالقرآن قانون سماوي

عادل مدني صالح للعمل به في كل زمان ومكان، وفيه من الحث على العلم والاخلاق
الفاضلة والبر بالفقير واستحثاث الهمم على صرف المال فيما ينفع الامة ويرقيها مالا
يحصى ، ومع ذلك فانك تجد المسلمين بعد ان كانوا ارقى الامم واعرقها في المدنية
والاصلاح احط من غيرهم في كل بلدة من البلاد ، والاسلام اسلام على حاله
والقرآن قرآن على حاله ، فما السر في ذلك ؟

لا شك ان السر في هذا الامر ما قدمناه من ان القانون ليس العلة في ترقى
الامة ، بل العلة هو استعدادها وميلها للترقى ، ووجود قوم ينفذون هذه القوانين
بعدل واستقامة ، والقانون يكون حينئذ سبباً وهادياً لها فيما تقصد اليه
فحين اذنا في حاجة كبرى « قبل القوانين » الى تعليم الامة لتخرج لنا رجالاً
اكفاء للاعمال ، قادرين على قياد زمام الامة والحكم في اموالها ودمائها ، والا
فان الحرية وما اتت به من القوانين لا تجدي نفعا ولا تعني قليلاً

.....

وهناك مسألة مهمة جداً وهي ان واضعي القوانين يجب ان يكونوا عالمين
شاعرين بحاجة الامة التي يسنون لها تلك الانظمة ، ويشترعون لها تلك الشرائع ،
لان لكل امة عادات واخلاقاً تخالف ما عليه الاخرى ، كما تخالفها من حيث التقدم
ورقي الفكر ونماء الحضارة والتمدن ، فلا يصح ان تحكم امة جاهلة خاملة فاسدة
الاخلاق كثيرة الجرائم بقانون امة بلغت في المدنية والعمران شوطاً بعيداً ،
وادركت منهما غاية شاسعة ، كما لا يصح العكس . فلا بد اذن من النظر الى حاجة
الامة وما يقتضيه وسطها

وان من الخطأ البين ان تقاس الامة العثمانية الحديثة العهد بالحرية والدستور
بامه الفرنسيين او السكسون فتحكم بقانون احدها ، لان الفرق الشاسع بيننا وبينهم

يوجب علينا ان نسنّ لانفسنا قوانين توافق وسطنا وحالتنا الاجتماعية
والناقد البصير يرى ان من الواجب فضلاً عما قدمنا ان تتعدد قوانين الدولة
بحيث يكون لكل ولاية من ولاياتها قانون تحكم به غير قانون الولاية الاخرى
حسب اختلافها في درجة المعارف والرقى الفكري ، وهذا هو الشأن في الدول
العظمى كتركيا ، فان القانون الذي تحكم به الهند غير القانون الذي تحكم به الانكليز
ولو حذت الدولة العثمانية حذوها لكان لها خيراً واولى من حكم جميع العثمانيين
بقانون واحد من غير تفرقة بين ما هو راقٍ منها وما هو منخط وبين ما هو قابل
وما هو غير قابل

يجب ان يكون القانون الذي تحكم به الاستانة وسلايك وبيروت ودمشق
وغيرها غير القانون الذي تحكم به اليمن والناضول وقسم عظيم من بلاد الارناؤوط ،
فان البلاد الأولى وما هي على شاكلتها تحتاج الى حكم ارقى من الحكم الذي تحتاج اليه
البلاد الاخرى ، وهذا مشاهد حتى يكاد يلمس باليد ، وقد وضع وضوح الشمس
بعد اعلان القانون الاساسي ، فقد كان بون شاسع بين هاتين البلادين من حيث
تأثير روح الحرية والدستور في نفوس اهليهما وعدم تأثيرها
ولو اردنا ان نبحث عن منشأ الثورات في البلاد العثمانية لوجدنا ان اكثرها
يرجع لهذا السبب نفسه

خذ مثلاً البلاد اليمانية فان ثوراتها في الدور البائد والدور الحاضر سببه انهم
لا يودون ان يحكموا بغير مواد الشريعة الغراء ، ولما كان سكان تلك البلاد كلهم
مسلمين « الا ما ندر » فيجدر بالدولة ان تنظر الى شكاويهم وتعطيهم مطالبهم
فترسل اليهم حكماً دالين بالشريعة المطهرة يحترمون تقاليدها الصحيحة ، فانها
بذلك تكسب ود اليمانيين وتريح نفسها من هيجانهم وثوراتهم

هذا من حيث النظر الى القوانين التي تختص بالجزاء والمعاملات والحقوق
واما ما يختص بالمعارف فالنظر فيه لا يقل عن النظر فيما سبق ، فان المعارف
روح البلاد وهي السبب الوحيد لا يقاؤها وانهاضها ، فيجب الاهتمام بنظمها
اهتماماً عظيماً بحيث يكون عاماً شاملاً لحاجات كل قطر من الاقطار العثمانية على
اختلاف لغاتها ومذاهبها ، فان كانت الانظمة المتعلقة بالحقوق والجزاء والمعاملات
تصلح مثلاً لبعض البلاد العربية والتركية معاً فان النظام المتعلق بالمعارف
لا يصلح منه ما يصح العمل به في الاستانة وسلاطيك لبيروت وحلب وبغداد
وغيرها من الولايات العربية لاختلاف اللغة — وهذا من جملة شكاوى ابناء العرب
التي ملأت الحافقين ، فان اللغة التركية كادت تمحو اثر اللغة العربية ، فانها فضلاً
عن كونها لسان الدولة الرسمي هي لسان العلم في مدارس الحكومة عامة في البلاد
التركية والعربية على السواء ، وكان الأولى بالحكومة ان تجعل لسان التدريس
في كل بلاد بلغة اهلها ، فانها ان فعلت ذلك تكون قد سعت لترقية البلاد ترقية
محسوسة ، لان التلاميذ لا يدركون معنى العلم ان درسوه بغير لغتهم الا بعد اتقان
اللغة التي يدرسونه بها ، ولا يتأتى لهم اتقانها الا بعد مدة ليست بالقصيرة ، وفي
اتناء تلقي العلم يكون التلميذ مشغولاً بفهم العلم وتفهم الالفاظ التي تحوي ذلك
العلم ، فيكون علمه بسبب ذلك ناقصاً مقتضباً ، فلو درس التلميذ العلم بلغة ابيه وامه
فلا يشغل الا بشيء واحد وهو تفهم معنى العلم الذي يتلقاه — وهذا سر عظيم
يجب ان تنتبه اليه نظارة المعارف ، وان كان يُسيء اكثر الشبان الاتراك المغزورين
الذين يسعون جهدهم لاستتراك عناصر الدولة

اي شيء يستفيدة الطالب الحديث الذي يدرس الجغرافيا والحساب
والطبيعيات وسائر العلوم الكونية ان كان يدرسها بلغة لا يفهمها ؟ فان قيل يجب

ان يدرسها باللغة التركية لتبعلها ، فنقول : ان العلم يجب ان يتلقن للعلم ، واما اللغة فيجب ان يدرسها في اوقاتها المحددة لها ولا ينبغي ان نخلط الوسائل بالمقاصد
نعم لا بأس من درس العلوم باللغة الرسمية بعد ان يقتلها الطالب علماً ، وذلك لا يكون الا في الصفوف العالية كطلاب السنة الخامسة والسادسة والسابعة من المدارس الاعدادية الرسمية ، اما فيما هو ادنى من الصفوف فحرام اضاءة وقت التلاميذ على غير جدوى ، لان تبسة ادمغة الطلاب بحفظ النماذج لا يفهمونها
اشتغال بالعبث ، والاشتغال بالعبث ليس من دأب من يريد ان يتعلم العلم او يعلمه
فالخلاصة ان نظاماً واحداً للمعارف توجب الحكومة العمل به في كل بلادها
ليس من الحكمة في شيء

ومن الغرائب ما جاء تنا به نظارة المعارف في الزمان الاخير ، وذلك ان الدولة عازمت على ان تنشئ داراً للعلمين يتخرج منها معلمو المدارس الابتدائية في كل ولاية من الولايات ، وقد وضعت لها نظاماً فنظرنا في هذا النظام فاذا هو خال من دروس عربية تعطى للتلاميذ مع ان التلميذ متى خرج من هذه الدار سيكون معلماً في القرى او القصبات وكل سكانها من العرب ، فهل يمكن ان المعلم يعلم ابناء القرى التركية ولا يعلمهم لغة آبائهم واجدادهم ؟ وهل ظنت نظارة المعارف انها سذت هذا النظام للاستانة وسلايك والاناضول والروملي حيث لا يحتاج ابناءؤها للعربية ؟ « مع انهم في حاجة اليها لانها لغة دينهم وكتابهم العظيم » فان فرضنا ان من يتعلم التعليم الابتدائي من ابناء تلك البلاد لا يحتاج الى اللغة العربية فهل ابناء البلاد العربية كذلك ؟ ان هذا شيء عجاب

على ان مدير معارف ولاية بيروت الغيور فائق بك وجد ان من الضرورة تعليم تلاميذ دار المعلمين لغة الدين والوطن فزاد في دروسها اللغة العربية وكلف منشيء

هذه المجلة باعثة، درسين في الاسبوع مجاناً لان معلم الدرس العربي لم تخصص له النشارة معاشاً ولم تدخله في الميزانية ، فخذوا لو يقتدي به مديرو المعارف في كل البلاد العربية ، ولا نمان ان احداً من ابناء هذه اللغة الشريفة يمتنع عن اعلاء درسين في الاسبوع من غير مقابل حرصاً على المنفعة العامة التي ستحصل من هؤلاء المعلمين

وخلاصة الكلام : ان النشامات ضرورية للبشر وانها يجب ان تكون حسب حاجات البلاد وان يكون منفذوها من اصحاب الوجدان والعلم ، فان بذلك سعادة البلاد وترقي العباد ، والله وحده الموفق الى طريق السداد ، متى اخذت الامة باسباب النهوض وسلكت سبيل الرشاد

سعادة الحياة



سعادة المرء في ماله

كتبنا تحت عنوان « سعادة الحياة » ثلاث مقالات في السنة الماضية ثم لم نتمكن من متابعة هذا الموضوع المهم . وستتم ابحاثه في هذه السنة ان شاء الله ونبدأ اليوم بالكلام على « سعادة المرء في ماله » :

يعتور المال ثلاثة عوامل : الاسراف والاقتصاد والتقتير ، ولا نزال هذه العوامل الثلاثة في مجالدة مادام صاحب المال لا يستقر على حال ، واكثر الناس مغلوبون بعامل الاسراف او التقتير ، وقليل من يسلك الطريق الوسط الذي فيه السلامة وهو الاقتصاد

١- الاسراف : هو التلذذ في الانفاق كأن ينفق ماله على ما يعني وما لا يعني وما يلزم وما لا يلزم ، وهو صفة من الصفات التي تناقض الفضيلة ، وهو الآفة التي تحتاج الثروة وتجعل صاحبها فقيراً بعد الغنى ذليلاً بعد العز ، فيصبح بعد أن كان طويل اليد في البذل على ما يحب ويشتهي قصير اليد ضيق الصدر ، بمعنى الموت فلا يجد إليه سبيلاً ، ويصدق عليه حينئذ المثل العامي : «العين بصيرة واليد قصيرة» وذلك أنه ينظر الى ما كان قد تعود من المشتريات والنوسع في الرفاهية ورغد العيش فيمد يده ليتناوله فتقصر عن مناولته ، وما هذا القصر الا قلة المال او فقده ، فلو أنه استعمل الحكمة في الانفاق بحيث لا يصرّف المال الا فيما يحتاج اليه لعاش عيشة راضية ، وحي حياة السعداء

ومن غريب امر المسرفين المبذرين انهم لا ينفقون اموالهم الا في سبيل الشهوات وتعاطي الملذات كصرفها على الغايات ومساكن اللهو والمقامرة وغير ذلك من الاعمال المخلة بالآداب المفسدة للاخلاق ، الهادمة اركان المدنية الحق ولو اجمع هؤلاء المبذرون على انفاق الاموال التي يصرفونها على ما تقدم في سبيل تعزيز الامة ورفع شأن الدولة كان لنا اليوم اسطولان مهمان : اسطول نحارب به العدو المحسوس فترهبنا الامم الاجنبية ، واسطول نحارب به العدو المعنوي ، وما هذا العدو المعنوي الا الجهل ، وما الاسطول الذي نحاربه به الا المدارس ، ولكن اين من يسمع فيه قل فيعمل بما يعقل ؟

رأينا وسمنا ان كثيراً من الناس ورثوا ثروة عظيمة عن آبائهم ثم لم تلبث هذه الثروة ان زالت في بضعة شهور او بضع سنين ، حسبما تكون من حيث القلة والكثرة ، ثم رأيناهم بعد ذلك وقد اكلت الهموم عليهم وشربت ، ونسجت عناك المقت والذل على رؤوسهم اكاليل الهوان والعيش النكد «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا

مترفياً ففسقوا فيها فحقَّ عليها القول فدمرناها تدميراً» أجل ان الترف او كثرة الغنى داعية الفسق والاسراف ، ولكن المترف لو عقل ونهج ومنهج العدل واتبع سنن الله في خلقه ، فانه لا يفتقر بما لديه من المال فينقعه كيفما اتفق في امر مشروع وغير مشروع ، بل يتخذ لنفسه نظاماً ويختط لها سبيلاً لا يحيد عنها

والدرهم الابيض وهو في يدي ينفعني في كل يوم اسود
للاسراف سببان يرجعان الى سبب واحد وهو الغرور ، فان غرور الانسان هو الذي يدعوه الى انفاق المال دون النظر في مغبة هذا الامر
والغرور اما ان يكون بامر محسوس وهو السبب الاول ، واما ان يكون بامر معنوي وهو بالخيالي اشبه وتسميته به احق

اما اغتراره بالمحسوس فاعني به ميله الى الشهوات والترف وحبه للهو - ذلك لان الانسان ميال بابيئته الى الشهوات الجسمية وتضييع الوقت في اللعب واللهو ولا يمنعه من ذلك الا شيان : الاول طهارة النفس وهو المعبر عنه بالتقوى . وقليل من تمنعه طهارة نفسه متى كان قادراً على نيل شهواته ، والثاني ضيق ذات يده وهو الذي يجعل طريقه الى ما يميل اليه وعراً ، ولهذا قيل : « من العصمة ان لا تجرد » وقال الشاعر :

كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونها ختوف

الرجل حنيفة ومالي مركب والكف صفرو الطريق مخوف

ومتى استسهل الطريق وانفرجت الازمة وحصل على مشتهاه من المال فانه ينغمس في حمأة اللهو ويفرق في تيار الشهوات . قال الله تعالى : « كلاً ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى »

ومتى اعتاد المرء التبذير في تلك السبيل فهو يساو كل شيء من امور الحياة

لا... ، وايت. يكف عن غروره من نقد مائدين من لمال المقد ، بل ان ، عمدا الى
 ما عنده من عقد فيبيعه ، وما مدين من تجارة فيجدها كأمس لدار ، حتى يصبح صفر
 المدين ، فارغ الكفين ، وما جدره اذ ذلك بالملتين العميين القائلين : « صر يد
 من قدام ويد من وراء » « وعش خاليا »

يالله كم في مثل اعمدة من حكم ونحن عنها غفون ، فمن الناس كل يوم
 تمثل مثل هذه لجل مذهبية ولكن لا تطبق القول على العمل !!!

والاغرب من ذلك انهم لا يستحكم العدات الهيمنية في المرفين
 فانهم لا يكتفون بانفق لمال المقد ويبيع التجارة والعقد ، بل انهم يجأون الى
 الاستدانة فيقومون تحت اير المدين ثم لا يتكفون من ايفائه ، وفي فهم ان يوفوه
 وهم ينفقون دون ان يسعوا و يفكروا في عمل يعمونه ، ومع ذلك فهم لا يتركون
 ما استعانوه ، واذا قيل لهم في ذلك فهم لا يقولون على القائل بل يلومونه
 ويضربون بصيخته عرض الحائط ، ف كلام معهم صيخته في واد او فحظة في رمد

همري ان من كانت عنتهم كما شرحنا فهم عمي التوب طاشو العقول
 ضاعوا لاحلام ، لانهم لا يستعمون تلك الجوهرية النفيسة وهي العقل في وضعت
 لاجله ، ومن كانوا عقلاء ، ففكروا قايلا وبكوا كثيرا ، وفكروا في حالتهم وفيما
 تؤول اليه عاقبة شأنهم ومغربة امرهم : « من تأمل في العواقب امن من المصائب »
 ومن غروره بانفق الاموال تلقاء لذة معنوية والاولى ان اسميها بالخيالية

و وهمية فهو ان يسرف في سبيل جده وبعد اصبحت ، وذلك هو الترف كاذب
 واجده الخدع ، لان الذي يعظمه ويحترمه لانفاقه عليه والانتفاع منه لا يلبث
 ان يرجع عن موذته ويقاع عن حترامه متى اقتضت موارده عنه ، ومن الغرابة
 لكن ان كثيرا من هؤلاء ، مرفين يسعون لاكتساب مال كيفما اتفق ليسدوا

تغور افتخارهم ، سلب السرف او همي ، وكثيرا ما يضعون في رقابهم نير الدين
 ثم يجتهدون لا يمتنع فلا يستطيعون في ذلك سبيلا ، ولا يلبثون ان يفتضح امرهم
 ويكتشف عورتهم ، ويشف ثوب ربايهم عما تحته ، ويتبدل نعيمهم بالبؤس ،
 ويتوت بهم حلال بجأة لهوان ، ويتخلف شرفهم كاذب بوعال دل
 ومن هذا قسم من يسل الاموال في سبيل الحصول على رتبة او وسع
 يحطوب ويكتب اليه بلقب آخره ، او يزين مثل هؤلاء ان يجدوا السرف
 محصورون بقتل هذه رتب وحمل هدايت الاوسمة ، وما يجد صحيح والسرف
 راجع الى مجد لا عمل ، فلو ان السرف نفس لاية اي لا تميل الا الى صالح
 لا فعل ، ولا ترجع الى سوء السبيل

بقي عاينا مر و حد وهو ان السرف في مبرت وفي خيرت عمل هو من
 باب السرف مذموم ، وجوب على ذلك : الاختلاف في ان اتفاق الاسول
 عن خيرت ومبرت يختلف باختلاف صل الثروة قرب ، فمق ان يهدي ثروة
 عظمى يند قصدا ، ولو اتفق مال نفسه رجل ثروته لا يعمل مدها ما اتفق
 فانه يعد اسرافا بلا سببة ، وكذا يسر كالاتفاق على التمتع بتهوات فن هذا
 مذموم على كل حال قل وكثيرا لا يكون على تهوة منوعة فيجدها الاتفاق
 القليل ويذم كثير

قل رجل مسرف : لا خير في السرف ، فقال : لا السرف في خير
 وهذا جوب حسن لا بأس به من حيث الصناعة اللغوية ، ولكن رغبة من
 حيث سبقه على قواعد الحياة لكان غير محمول به ان لم يرجع الى مقدمته آثما وهو
 ان لا اتفاق يجب ان يكون بنسبة صل ثروة
 ومن ذلك قوله تعالى : « وآت من قريب حقه » ومن سبيل ولا تنذر تبيرا

ان المبذرين كانوا خيون الشياطين ركن الشيء من لربه كهمورا

٢ التنبير : هو التضييق في الانفاق مع القدرة عليه ، فكما ان التبذير مذموم لانه انفاق على غير الحاجة فكذلك التقتير مذموم لان فيه تضيقا على النفس وعلى العيال وهو داء لان يعيش المرء عيشة ضككا ، ويحى حياة نقيية ، فمقل من يهتم لان يحى حياة سعيدة لا يؤس فيها ، لان يكثر الاموال في الصندوق والمصارف « انجوك » ويعيش عيشة الفقراء الدائسين ، ولا يعمل ذلك الا من سفه نفسه واضاع رشده وحسه

وقد رأيت كثيرا ممن «ه الله عليهم بالاموال الجمة يضمنون على انفسهم حتى باحوج ما يحتاجون اليه ، وان دعوا الى بذل جزء قليل من ماله لتعزير امتهم ورفع شأن ذواتهم فكانوا مسبه طائف من الجن ، ون قاموا لاعتناءهم بمرور خيري فلا يقومون اليه الا كما يقوم الذي تحببه الشيطان من المس

لم اذن يجمع هؤلاء الناس الاموال ! اياخذونها معهم الى امدار الآخرة فانهم لا يخذونها ، الا لاجل ان يتركوها ترثا لتوارثين ! فحين لا تطالب منهم ان ينفقوا على انفسهم وعلى لامة كل اموالهم ، ونم نرغب اليهم ان يحسنوا ميسرتهم ، وان ينظروا الى هذه الامة لمسكينة بين رافقة وحنن ، فقد كفها ذخرا وانما ضا اذن فيه يجمعون المال لليل ، فيه اذن مجازين ، لان العقل يسعى ور

التي لا لذات التي ، وانما ينتج ذلك الشيء من الفائدة العاجلة او الآخرة والمال ان لم يستخدم ويستفد من الانسان فائدة لنفسه او قومه فهو بمنزلة الحشرة ، فهو جمع بدل المال حصى ووضعها في صندوق ثم له ما يريد ، لان في جمع كلا الشئين عدم الفائدة :

والمال مثل الحصى ماله في يده وليس ينفع الا حين ينتقل

فلا سرف والتقدير مذموم لانهم لا يميلان لمراء سعادة خيبة مرءين
هذين رذيلتين وسطهم الاقتصاد الذي يجعل لانسان سعيدا في حياته ، اذا راع
وطأ أئنة في معيشته

و وصل ذلك قوله تعالى : "وم من اجل واستغنى وكذب بخسني فسيبهم
المعسرى ، وما يعني عنه ما له اذا تردى " "وقوله عز وجل : "ولا يحسبن
الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم ، بل هو شر لهم ، سيب الوقون ما
يخولوا به يوم القيامة ، والله ميرت سموت والارض والله يد تعملون خيرا "وقوله :
"ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه (٢) " والله الغني واتم الفقراء "وقوله : "ان الله لا
يحب من كان مختالا فخورا . الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل

٣- الاقتصاد : هو فضيلة بين قيصتين : وهو الحد الاوسط بين الاسراف
وبين التقدير و يخل و اشج . قل الله تعالى : "ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط فتقعد موميأ محسورا " و قل عيب الصلاة والسلام :
"ما عل " من قصد و قل : "الاقتصاد في العفة صف معيشة " و قل :
" ثلاث منجيات : خشية لله سيئة السر والعلانية " و قصد في الغنى و فقر
و العدل في رضا والغضب و قل : " من قصد احسانه لله ومن بذل فقره لله
الفضيلة مر محبوب يريده كل انسان ، ولكن الناس كثير منهم قد ضل
الطريق الموصل اليها ، فهم يمسونها على غير هدى ، فمنهم من يزن بها في الباطنة
في الامر ومنهم من يزن بها في الامور فيه . فهم على طريقتين : كراهية
قصد لامور ذميمة وقيل من يسلك قصد السبل و يمسها في وسط الامور ،

" تردى : هبط " " ذل : مرء على وضع لا يقدر على ان يمس في مرء
نفسه " " حال : تقدر ان يمسها في وسطها " " لا يثق : لا يثق

وقد قيل : " حب التناهي غلط ، خير الامور الوسط " والوسط فيما نحن فيه هو الاقتصاد لانه يحمل المرء على ان لا يضيق على نفسه ولا على عياله ولا على امته التي يكسب من خيرها وينجي من ثرات اعمدها ، ويحسن اليه ان لا ينفق امواله فيما لا فائدة حقيقية فيه تعود عليه وعلى امته

فامقل اذن من يسلك هذه السبيل ، وينظر الى امواله نظر المستغني عنها المحتاج اليها ، فن فعل ذلك كان سعيدا في ماله ، وعاش عيش الاغنياء ، وحيى حياة السعداء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عمل لدنياك كث تبش ابدا ، واعمل لا آخرتك كأنك تموت غداً "

الاقتصاد : تدبير معقول يقصد به انماء الثروة وهو قسمان : اقتصاد سياسي واقتصاد فردي او شخصي ، فالاول تدبير اجتماعي يقصد منه توسيع الثروة العامة اي انماء ثروة الامة لتكون في حل حسنة من حيث المعاش وارفاهية ، ولتكون البلاد راقية علما وصناعة وتجارة ، ومتى اتسعت ثروة الامة تصير الحكومة غنية بما تناله من الافراء من الضرائب والاعنات ، ومتى صدر للحكومة مال نام عظيم فنهب تصرفه في ترقية البلاد وتحسين زراعتها وتوسيع صناعتها واصلاح طرقها وتعليم ابنائها وغير ذلك مما تعود فائدته على الامة بالخير ونجاح

واما الاقتصاد الفردي او الشخصي فهو الذي نحن بصددده ، وهو تدبير من شخص يقصد به زيادة ثروته ليتمكن من ان يعيش عيشة راضية وليدفع بذلك عن نفسه وعن أسرته غائلة الفقر والحاجة في الحال والاستقبال

والشرط في الاقتصاد ان ينفق اقل مما يكسب ، ثم يعمد الى الباقي فيجمعه بحيث يأمن عليه ، ولا فرق بين ان يكون الشيء الذي اكتسبه قليلا او كثيرا فان القليل يكثر متى ضمه اليه قابل مثله حتى يتألف منه مع الثبات على اقتصاده

ثروة عظيمة يستعين بها المقتصد على نوائب الدهر وعادته الزمان ، فن المرء لا يدري ما يتيه به المستقبل ، لأنه يحل الغيب ، فالدهر أبو محجائب ، وصروف الايام امه ، وحالة المرء بينهما يدفعها الاول فتتلقاها الثانية فتبقى عملاً بها الى ان تتمخض ، ثم هو لا يعرف ماذا تلده ، احالة رضية ام علة شؤمي ؟ فان كان المرء ، اقلًا فإنه يتي بصروف الدهر بما يحتفظ به من المال ليدفع عنه عواديتها .

كثير من الناس ستغنوا بعد الفقر حتى صاروا من كبار الاغنياء ، وماسبب غناهم الا الاقتصاد في المعيشة ، فقد كانوا يقتصدون جزاً قليلاً مما يكسبون ، وبعد مدة توفر لديهم مال كاف فتاجروا به وورثوا وصاروا من اعظم الاغنياء . ومن هؤلاء جمهور عشيق من المثرين في امريكا واوروبا ، وفي بلادنا منهم ايضا قسم ليس بالقليل

غير ان كثيراً من الشبان عندنا لا يلتفتون الى هذا الامر المهم ! فهم ينفقون كل ما يكسبونه ولا يدخرون منه الايام القليلة شيئاً ، ومن الغريب الذي يبكي العقل انهم ينفقون تلك الاموال على شرب الخمر وبيت الهوى والميسر لمقامرة ، وغير ذلك مما يجلب لهم الامراض وسوء السمعة في حياة الدنيا ، ويسبب لهم المقت في الدار الآخرة .

وللاقتصاد وانماء الثروة طرق كثيرة :

اهمها ان لا ينفق على شيء الا بقدر ما يستفيع منه ، وان لا يقتني من المأكول والملبس ونحوهما الا ما يلزمه ، وان يعيش عيشة امثاله وحسب الوسط الذي هو فيه ، وان ينفق اقل مما يكسب ، وان يستعد عن الاستدانة بقدر الامكان فن كان لابد من ذلك فعليه ان يبذل الجهد لا يفيده الدين في مواعده ون لا يستدين الا ان كان واثقاً من ايفاء ذلك الدين في وقته المعين - فان عمل بما قدمنا باتقان

تأه ، فتكون له بعد حين ثروة بنسبة اقتصاده واعتناؤه
 هذا ولا ينبغي في اقتصاد المال ان يكون في درجة البخل والتضييق ، كما يفعل
 بعض الناس مدعين انهم انما يفعلون ذلك خشية الفقر ، لان عملهم هذا هو عين الفقر ،
 فهم من خشية الفقر في الفقر كما قال المتنبي :
 ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذئب فعل الفقر

.....

وخلاصة الكلام : ان سعادة المرء في ماله تكون في سلوكه السبيل الوسطى ،
 بان لا يقتروا ولا يبذروا ، بل ينفق حيث يدعو الانفاق ، ويمسك حيث يكون
 الانفاق على غير جدوى ولا يكون منه فائدة ، فمن سلك هذه السبيل عاش عيشة
 الهناء والرفاء ، وحيي حياة السعداء
 واصل ذلك كله قوله تعالى : " ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
 كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً " وقوله عمر وجل : " والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم
 يقتروا (١) وكان بين ذلك قواماً (٢) "

وصف التراموي الكهربائي

لما كان الرصافي في سلاطيك يوم الفتنة الرجعية وكانت حدودها متحفزة لنداء الى العاصمة
 انفق ان مر الترامواي من امامه فاقترح عليه احد اصداقائه ان ينفقه فقال :
 كأن الترام بعرض الطريق مرور يشتمل الحزن
 تمشت به قوة الكهرباء فكانت هي الروح وهو البدن
 كما قد تمشت بتلكي السلاح الى الحرب قوة حب الوطن

(١) يسرفوا : لا يجوزوا حد كرم والاقتصاد : لا ينفقوا : لا يضيّقوا تفريق الحزن

التمتع (٢) قوام : وسط عدل - يعني بذلك لاستقامة الطريقين

اصديق المصاح

صلى الله عليه وسلم قد روي عنه في الحديث انه قال: من قرأ سورة الواقعة في ليلة الجمعة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة.

١٥٥٥

١	٢
٣	٤
٥	٦
٧	٨
٩	١٠
١١	١٢
١٣	١٤
١٥	١٦
١٧	١٨
١٩	٢٠
٢١	٢٢
٢٣	٢٤
٢٥	٢٦
٢٧	٢٨
٢٩	٣٠
٣١	٣٢
٣٣	٣٤
٣٥	٣٦
٣٧	٣٨
٣٩	٤٠
٤١	٤٢
٤٣	٤٤
٤٥	٤٦
٤٧	٤٨
٤٩	٥٠
٥١	٥٢
٥٣	٥٤
٥٥	٥٦
٥٧	٥٨
٥٩	٦٠
٦١	٦٢
٦٣	٦٤
٦٥	٦٦
٦٧	٦٨
٦٩	٧٠
٧١	٧٢
٧٣	٧٤
٧٥	٧٦
٧٧	٧٨
٧٩	٨٠
٨١	٨٢
٨٣	٨٤
٨٥	٨٦
٨٧	٨٨
٨٩	٩٠
٩١	٩٢
٩٣	٩٤
٩٥	٩٦
٩٧	٩٨
٩٩	١٠٠

١٥٥٦

١	٢
٣	٤
٥	٦
٧	٨
٩	١٠
١١	١٢
١٣	١٤
١٥	١٦
١٧	١٨
١٩	٢٠
٢١	٢٢
٢٣	٢٤
٢٥	٢٦
٢٧	٢٨
٢٩	٣٠
٣١	٣٢
٣٣	٣٤
٣٥	٣٦
٣٧	٣٨
٣٩	٤٠
٤١	٤٢
٤٣	٤٤
٤٥	٤٦
٤٧	٤٨
٤٩	٥٠
٥١	٥٢
٥٣	٥٤
٥٥	٥٦
٥٧	٥٨
٥٩	٦٠
٦١	٦٢
٦٣	٦٤
٦٥	٦٦
٦٧	٦٨
٦٩	٧٠
٧١	٧٢
٧٣	٧٤
٧٥	٧٦
٧٧	٧٨
٧٩	٨٠
٨١	٨٢
٨٣	٨٤
٨٥	٨٦
٨٧	٨٨
٨٩	٩٠
٩١	٩٢
٩٣	٩٤
٩٥	٩٦
٩٧	٩٨
٩٩	١٠٠

(١) اذ يذبحها فليقلعها من تحتها من غير ان يمسها بيده من غير ان يمسها بغيره من غير ان يمسها بشيء من ذلك.

(٢) اذ يذبحها فليقلعها من تحتها من غير ان يمسها بيده من غير ان يمسها بغيره من غير ان يمسها بشيء من ذلك.

(٣) اذ يذبحها فليقلعها من تحتها من غير ان يمسها بيده من غير ان يمسها بغيره من غير ان يمسها بشيء من ذلك.

(٤) اذ يذبحها فليقلعها من تحتها من غير ان يمسها بيده من غير ان يمسها بغيره من غير ان يمسها بشيء من ذلك.

(٥) اذ يذبحها فليقلعها من تحتها من غير ان يمسها بيده من غير ان يمسها بغيره من غير ان يمسها بشيء من ذلك.

(٦) اذ يذبحها فليقلعها من تحتها من غير ان يمسها بيده من غير ان يمسها بغيره من غير ان يمسها بشيء من ذلك.

(٧) اذ يذبحها فليقلعها من تحتها من غير ان يمسها بيده من غير ان يمسها بغيره من غير ان يمسها بشيء من ذلك.

(٨) اذ يذبحها فليقلعها من تحتها من غير ان يمسها بيده من غير ان يمسها بغيره من غير ان يمسها بشيء من ذلك.

(٩) اذ يذبحها فليقلعها من تحتها من غير ان يمسها بيده من غير ان يمسها بغيره من غير ان يمسها بشيء من ذلك.

(١٠) اذ يذبحها فليقلعها من تحتها من غير ان يمسها بيده من غير ان يمسها بغيره من غير ان يمسها بشيء من ذلك.

اراد انقيادي للهوان وما درى بائي حرّ النفس صعب قياديا
اذا ما ممائي جاد بالذل غيبتها ايت عليها ان تكون ممائيا
الا فابك لي يا «احمد» اليوم رحمة ودعني وشائي والاسى وفؤاديا
فان احق الناس بالرحمة امروء اضاع وداداً عند من ليس واقيا
وما كان حظي وهو في الشعر ضاحك ليظهر الا في سوى الشعر باكيا
ركبت بحور الشعر رهواً وما تجا واحمت منها كل هول براعيا «١»
وسيرت سفني في طلاب فنونه والقيت في غير المدح المراسيا
وقلت أعصني يا شعر في المدح اني اري الناس موق تستحق المراثيا
ولو رضيت نفسي بامر يشينها لما نطقت بالشعر الا اهاجيا
وكم قام ينعي حين انشدت مادحاً الي الندي ناع قانثدت راثيا «٢»
وكم بشرتني بالوفاء مقالة فلما انتهت للفعل كانت مناعيا «٣»

فلما بكى امسكت فضل رداه وكففت دمعاً فوق خديه جاري «٤»
وقلت له هوت عليك فانما تنوب دواهي الدهر من كان داهيا «٥»
وما ضرّ ان أصفيت ودك معشراً من الناس لم يجنوا لك الود صافيا
كفى مفخراً ان قد وفيت ولم يفوا فكنت الفتى الاعلى وكانوا الادانيا
لعل الذي اشجأك يعقب راحة فقد يشكر الانسان ما كان شاكيا «٦»
الا رب شرّ جرّ خيراً وربما يجرّ تحافينا الينا التصافيا
فلو ان ماء البحر لم يكّ مالحاً لرحنا من الطوفان نشكو الغواديا «٧»

(١) لرهو: السير السهل. فحمت براعي: قدمته وادخلته بسدة (٣) ماع فاعل ينعي
ولندي كرم: يقول: ذا اسدت مادحاً فله الناعي ينعي اي الكرم اي يحورني بموته فادلت
مدحني الرثاء (٣) المدح: اخبار الموت مفرداً منعى ومعدة (٤) الفضل الزيادة وفضل الود
يريد به شرفه. كففت: مسحت (٥) تنوب: تصيب. المداهي: العقل وصاحب
ارني احيد: يقول ان المصائب لا تصيب الا العقلاء (٦) انشاج: حزنت
(٧) الغواديا: السحب الممطرة واصل معناه السحب التي تساءل عدوة. يقول:
يا شعر ربما حب خيراً فان ماء البحر ملح ولو كان حراً اكثر فبحره فكان من ذلك
كثرة الامطار التي تسبب الطوفان غير ان الجوهر المنجية التي فيه تعيق بحره

ولو لا اختلاف الحذب والمدفع هـ تكن
وكيف نرى للسكران سحر
توت القوي ان هـ تكس في تامين
ولا تحين من ما به تافر
وههم حفوت اليوم بخلا بونهم
فصر سيمتدوت القريض مرمره
هت مروا تعطي القوي حذب
يجيت تنو ان مرث مروده
بحومة راولاك هفت حواريا "١"
اذ هي في الالام لم تنق ريب "٢"
ويجين ما دام التباين باقيا "٣"
أه ترفي الصكون التنافر ساريا
أه تمن عنهم ان ملكك القوافيا "٤"
وأطبع ان فيه الخوم الدرريا
ونديو ان ارحضهم عوالي
وأيت سوع ان دعوت العواميا "٥"

فما وقد اتى الى الصدر كشفه
فقد حشني التول رسله ويا
وفي ون المدى في القوم حفوة
و. اما عن قومي غنيا ون اكن
اذا ناب قومي حادث الدهر بني
وما ينفع الشعر الذي انا قائل
وست بلى شعري يوم منوة
وما الشعر الا ان يكون صحيحة
ويس سري القوم من كل شاعر
معلمه كيف التقدم سيم العي
وسد بها قد من لوجد هدي "٦"
مدويت لي سقد وهيت ريب
أمني لهم مع احب الامسايا "٧"
ساول في العز الخيال الرواسيا
وت كت عنهم روح الدار نايا "٨"
دام كس القوم في القوم سائيا
ويكن نصح القوم حل مراب
تنسط كلالا وشخص روبا
ويكن سري القوم من قام هديا
ومن اي سرق سعون المعيا

١١١ يقول ان الاختلاف شر ولكنه قد ينتج خيرا كالاختلاف في الجذب يدفع
للمتعلقين باخوه فانه سب لربط نظام مخصوص (٢) الكهراء قسن راتجية
وزجاجة وتسعى لأوى موحدة واتية سانة ودية ولا تظهر مواضع الا اذا ثبتت الدابة
الموحدة فهو يقول: بالاختلاف تظهر الفائدة (٣) القوي الطبيعة ان تحدث فلا
فائدة منها فكانها غير موجودة ولا تظهر فائدتها لا في تباينها اي اختلافها ١١٤
نعم : لا تستغن (٥) لندية السرود : اشارة في اللاد (٦) الوجد الفضيب
هـ : مضطر (٧) مني ٥٠ تنق من مناه بمعنى جعل له امنية والامنية هي الصورة
حسنة في النفس من غي الشئ وجمع الام في ١١٨ مع الدر عبيده

والبحر حديد العبي منهم برتده وجدد رتداً عندهم كان بايا
وسافر عنهم رائداً خصب نفهم شق الطوامي او يحوب الموميا «١»
وان افسدتهم خطة قام مصلحاً وان لدعتهم فتنة قام راقياً «٢»

مثنيات شعرية

لمعروف افندي الرصافي ايضاً

اشتر فعل البرايا فعل منتجر والحش القول منهم قول مفتخر
ان اتمدح من عجب ومن شر والمرء في العجب ممتوت وفيه الاشتر «٣»

يا راجي الامر لم يطلب له سبب كيف الرماية عن قوس بلاوتر
ايس السبب من عجز ولا خور وانما العجز تفويض الى القدر «٤»

دع الاناسي وانسني لغيره ان شئت لشاء او ان شئت للبقر «١»
فان في البشر الراقي لخالقته من قد اُفْتُ به أي من البشر

أبس حياتك حوال الفجيط وكن كالماء يلبس ما للظرف من حذر
ون ايت فلا تحزع وانت مها عار من الالاس او كاس من الفجر

ان رمت عزاً على فقر تصكاده وستغيب عن مال اهل البدخ والطر
انما النفس منه تبا عن طمع فريسة بين ناب الدل والظفر

(١) رائداً . سالب . الطوامي ار دهبها البحار واصلها من لاء الماء والاجر اي امتلاً
يحوب . يقطع . المومي جمع مومة وهي الفلاة التي لا ماء فيها ولا ايس (٣) لدعتهم .
لدعتهم . والراقي هو الذي يتراً ويخت دفعاً لازية البدخ (٣) الاشتر : البطر
(٤) السبب : سلب لاسباب . احور : الضعف والفتور (٥) الاناسي : البشر .
الشاة : جمع شاة

د حطرت اني احرفي تصدحه هرقفه من مرفف الكلي به الطر
ون شعت شخصه وحنه رما يكتون منه عموه الدس في الصبر

قد يفتح اني وضع وهو من حسن كاعش بدهش مرأى وهو من نحو
وتفتح كحسن في حكمه هي عرض وليس بنت لا عند معذر (١)

لا تعين لذي علق يروح به يستح الشر حير غير منه
ولا معت حير كمة بن لنور كون الدرفي حير

سبحن من اوجد لانيه وحده وما كثره لاسه بهر (١)
هب مثا كون عني مهمل ما من ترى به عقلا سير مهمل

خب وامعش لا ثمن حد عني يكتون في حد فوه من نور (١)
وعض سدي كدور في الصفه كما ان نحة لذي الصفو في كدر

وتنع كذب سدي ما تدرجه سبي من كذب ثم يبري كبر
من حسن عاد في هي سبر وليس من شخص كذب ما سبر

فوه عذقت معيب حسن فت دم كدوا املا موه من تدرجه
والعشق الا العني عن غيب من عذقت هدي الثوب ولا عني عني (١)

١ ا ا العني العني قول ان حسن والصح امر من سرخيات او سدر بان وقد
يستحسن شخصه ويستدجه الآخر وقد يخص اني في موسم وراستني في موسم آخر
ولعكس العكس (٢) يظهر ان الشاعر قد استعمل وجود سبر في كل واحد
او وجود حدث دون وجود متعلق والحدس في لاجه في خلاسته تداء والهاء في
فول به سدر معقول وفول لا حيرين سبر معقول (٣) سبر جمع سدر وهي عذقة

[illegible]

إني الشعر شعور الشعر نزل ينقده من لا يفرق بين الشعر والشعر

میں آتے اور یہ سب کچھ
اس کی طرف سے ہو گیا



مكتبة الاسكندرية

قد حضرت آثار وحضرت لاهوت وتفسيرات الاقوال في سبب احتراق هذه الكهنة
عنه من قائل ان بني حرقه هم من النعمان امر من لاهوت هم من احتساب رحمت
له من بعد ما يذكره حد من قديم النورخين . وما يذكره لا بعض مؤرخين من
الخرابيين الذين يكون كلامهم . وكما قد نشئ هذه السببه عن النورخين .
وقد حقق لاهوت . بنده من قديم النورخين . وفي ذلك . علة سرية
لا يفسر في هذه . لاهوت . قائل ان بني حرقه من قديم النورخين .
لا كسر في هذه . لاهوت . من قديم النورخين .

[illegible]

دنا آئی لورد کرومر عجلۃ فی الموضوع نفسه

..... مرد مریه، بین * - دی

(١) الدر يفتح الدال هو اللبن

(المجلد ۲)

52

(الذبراس ج ١)

ربحي في هذه حبيب • فز عليه شكري عدي في حريده اتحاد العتري •
 على ما قد شبرته حبه • نفس في مواسر

وند ورت لبسته حقیقه مؤیده . خصوص کنه اسحت اندر عداوت و هت فدی
سیم سیر رشتن کلاه لویکی و واد مشر ها در صحبت درس تمه تبصه ثقیه . تم
نسر عداوت و تحسیر تمه ، حسرتی لبسته مؤیده مؤید حقه . تن عداوت و هت سیم فدی .

قد اعلنت في الحر، لـ من محمد حسني في سنة فتحة تـ ابن امدي ريجي
سبب حرق مكتبة الاسكندرية بمحروم عـ من الامام عمر بن حبيب رضي الله
عنه وقد مررت تلك الحادثة الغريبة بالسلوك الشرف وتوجه وحسن فتقوا كلامه سنة
بينه، ثم عمر بن عمر بن عمر من حرق آت مكتبة امر حفيظة عمر بن الخطاب
من حاسب الي حجت بتـ دره بقصد اليه العرب والعيد الاحد، ثـ العبد من
رواسته . هـ فتت يد خفة لبعضين

الاية مع كتب اعداء لاعلام من الامم التي الدين يدعو هذه الترة اشارة والفوا
من احباب كتب سمعت ما وشت . فهو مع ويحت بر د له صرحه . انه ما يخرج من ذكر هذا
الاهت مسين وسنة دت العمل اليوم.

وفى التبرع في في هذه التهمة - لادة الصريحه ذكر حمدن . من كلام
ممن عدى

قال في الصفحة ٣٠ و ١٩٤ ما نصه بالحرف « وما انظر هذه المكتبة وفيها ما يبرء
على الاربعائة الف مجلد . وكما ان سنده متوزع على خمسمائات عدد حزين ٥٠٠٠٠ ولا يصح
العلم على ان العاص ولا الاربعائة الف مجلد تصطبغ اى نصف في وجه كتيب واحد . وقد بينت
صفحة ١٥٧ : ان كل من العاص والاربعائة الف مجلد لا يمكن ان يكونا في مكان واحد وفي الامام
منها كبير شاة فوازير كتاب الى خمسمائات معنى الى - رحمه الله - بد الله - »

بن رسلنا أيها الفيلسوف! وقرأه في قبة علماء من الأفرنج وتدرج كلامهم بروية وصدق
فأنا عهدنا بأهل الفضل بحجة الحق وركب محبة تقدمه من دون حدث من غير في
محلة داره في بيروت لأسمع من كتب هؤلاء علماء الأفرنج في دوحهم برهم
لمصنف معتبره لأفريقية هذا عند الرسالة المسماة «أحرق مكة لاسكندرية» تأليف
أحمد الفضل شمس علي وقد قدّم فيه هذه التمهيد في مقدمة

قال الفاضلان جورج موت وجس انهويير في كتابهما لمسمى "ارتكبات الاوربيين" في المجلد الاول من الصفحة ٤١ ما ترجمته بالحرف:

"بعد قيام الافرنج بحرب ساحنة ضد ونيين وسفكوا الدماء، وقد صدر امر الامبراطور تيودوسيوس بتحطيم اديانة الوثنيين وغيرها مما هو للوثنيين فقام طريث الاسكندرية وقد امته وزهد بها اني هيكل سيرايس مدمره . ولما انتهى من خرابها كبره ذهب الى مكتبة واحرق ما فيها من الكتب حتى اصبحت روفها فارغة ثم يراها احد عدوئنا لا تأسف عليها سيرة الناسف . فبدي احرق مكتبة الاسكندرية هو اسطورت تيوفيبوس مر لأمراة سور تيودوسيوس فل دخول مسيحيين الى الاسكندرية سبب كثيره ومعلوم ان الدين الاسلامي يمنع احراق الكتب"

وقال العلامة "دون" في كتابه لمسمى "حرائق الاوربيين" في الصفحة ٣٨ ما ترجمته:

"بعد اسس الجائسة مكتبة لاسكندرية . وهي مكتبة يسرها مثيل في الدنيا . ووسعها فيها كتب العلم وغيرها . وزيادتها بالقش والعصور . ولقد حوت اربعة آلاف مجلد من الكتب النفيسة . ثم زادت في مرور الايام زيادة تذكر حتى اضطرتهم لخل الى تأسيس مكتبة ثانية في هيكل "سيرايس" وقد تمت هذه ايضا حتى صار فيها الاثناثة ارب كتب . وكانوا يدعون هذه المكتبة انة ثلث التي اسلف الكلام فيها . وقد قصدوا بسب هاتين مكتبتين وهم الامراة سور طليحي "طليموس" صوته وانه "فيلا دلفوس" ثلاثة امور مهمة: اولها دواء العلم المعروف في ذلك العهد وبانه . وزيادتها العلم وترقيته . وثانيها نشره . وقد صدر مر المثلث في اقوام المكتبة بان يشتروا الكتب التي تعرض فيها للبيع من ماله الخاص . وسين حطالين يخفون الكتب التي لا يود تحطب بها . وان يشتروا كل كتاب ياتي به احد من الخارج باسم المكتبة وان يشتريه منه حين وصوله تم تعطى نسخة جديدة من كتابه . والكتب مع اكرامه واحسان اليه . واما النسخة التي هي بخط صاحبها . فتحفظ في مكتبة وقد عين لترقية العلم والزيادة منه . وهم يقومون لخدمة المدين بقطعوا العلم . وكان يثق بهم من ماله ويعهد بهم برفده

وما تحت ارب مكتبة قسموها الى اربعة قسمة: القسم الاول الآداب والعلوم . والقسم الثاني للرياضيات . والقسم الثالث للكتب . والقسم الرابع للكتب

وعين مكتبة رئيس من الرهبان العظماء لادارة شؤونها والاحاطة بحاجاتها . ومن بين رهبانها هو "ديفوس" لاريوس . بعد كبره تلك العترة . وكان رهن مره مائة مكتبة

تصعد وتغيب وبينها نور ونجوم كذلك وهم غير باين مع ان هذا هو الحق امر عظيم
لنوم يفكرون فورا ان الشمس ثم تطع ناريت كل ناسن موحى نحو حلق الارض واسماء
خائفا متضرعا

كن الله قد سارع لهذا الكون سريه وسيره على نظام خاص فلا يبعده وقد ربط
الاسباب بمبانيها والعن معمولاتها كل شي عنده يتدار " فكون جميعه لا يخلف نيت
الاظمة التي سنهله وهذا يسمى سلة الطبيعة " السوييس الطبيعية " لانك لا تجد شي في
كون الا حضاها مفرى الشمس و تهر ونجوم تطع وتغيب وتحرر في الاوقات معينة الى
وفق النظام الذي اخضعها الله له لاستاخر طرفة عين عنه

ومن نيت الكواكب النجوم ذوات الاذئاب فانها حضا لهذا الدوس الطبيعي سيرتها
لا ترى الا في الامر مرة او مرتين لانك يذهن كثير من الناس عند رؤيتها ويتغيرون
مها ويتألمون من ابورها فكما ارتجفت لها خلوك الحاية واعتزل لها العالم حتى من اهلها بها
انها نذير سوء وحسب ان كل ما حل به وبغيره من النقم مسبب عنها
ومن غراب الاتفاق انك لو تتبع التاريخ لم وجدت ان اكثر الحوادث عظيمة في
الكون بدو حين تبدو لهذا اعتقد كثير من الناس ان ابورها فيه وبب عظيم حتى صار
فيهم عقيدة راسخة يصعب ازلتها

مع ان هذه النجوم اسيرة حضا لنتوى الضيعة او نظام الله في الكون سير مادية
بالارض ولا متفكرة باهليها ولا محن لخوف مهبولا لتساؤله " لانها لا تأتي " يذكر الالهة
في النجوم النوات الهائلة ومن اسم ذوات الاذئاب احتر من الارض خمسة آلاف مرة
واست هي بارية من منخفضة ونورها مكسب من الشمس ووزنها الهائل من بحر وهواء
وحررها من تراب وحجار مسورة ومدرها حول الشمس على شكل بيضي وحيث تدور
من الشمس يراها سكان الارض وحين تبعد عنها لا يرونها

وبطن كثير انها لو قررت من الارض استطلت نبيها وهذا وهم محض لان مدرك كل
مهما يختلف من الآخر ولا يصطده انك لو كان الا اذا كان مدرها مستركا ووحيتها
متكسبة اما اذا صار كبير الى حد يكون فيه تأثير الارض من ذي اليد اكثر من تأثير
الشمس فانه " اي ذوات " يدور تحت هاتين النواتين حول الارض ولا يستطيع ان يمد
وسيطر لاهل الارض نعم ذو ذنب وهو معروف بمذنب هي مبرور بالانصار في
١٩٠٠ من بين العرب سنة ٩٠٠ و١٠ من مارس الترقى سنة ١٣٣٦ حتى يصير به وبين عالم

امثال وحكم برازيلية

احذر المداس حذرک من العقرب •

صاحب الصدق والحق لا يخشى الموت :

«عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق بنار الوعيد»

الزواج : هو شرح قصيدة الحب :

الصورة مخرقة هي وضوء الاكلت و سلام مرتجلة •

كل استعارة حرب ولات حلاز والذعن لا تتدرن تتع خائف الخزع

العدو دون مرة كاهن بلا وء وء وك ستن الا زهر وك ستمس الاتعة •

خدمة الوان ضرة لازب لي كل ستن والواحب لاخر خدمة لاساية جمع •

نحوه الب تطهر في الميتة الميلا • وعمل المر واقوانه تطهر بعد رحيله عن هذه العرة

« لا يجمع القوم لسرى الامنى مت يعطى حقه تحت الى »

« ترى الفتى ينكر فضل الفتى ما دام حيا فاذا ما ذهب »

لج به الحرص على نكته يكسبها عنه بماء الذهب »

حليم ابراهيم دموس

١٩٥٤

جرائد وكتب جديدة

الجامعة . مجلة علمية احتفائية تاريخية • تصدر في الف هرة مرة في الشهر • منها
فرج امدي طون • وبس شتر كبا الالة ريالات • سيرة في النظر مصري وعشرون
مركبا في حراج • وهي المجلة التي كانت تصدر في الاسكندرية قبل اربع سنوات ثم هجر
منها من مصر امصري في نيويورك حيث صدرها • بشكل حريدة • وقد ورد اليها
منها العدد الاول من ستمها السبعة • وهو كما تعود قرأه • من المباحث المفيضة
والفوائد الجامعة

المنظار : حديث عوم عدي كي هو حدر حلال سوريا الامان • بين مصر
حرية وحيدة • وقد هجر وانه في ايام حنية في سن وء « امراض
و • هات بن • حرين حريدة المنظار لي كان في • • • • • وقد في
البرس ج ١ ١
ن
(المجلد ١)

السرعية واستشهد العتبة والاحتامية شيخ حمد عمر شدي الحصاني، د شبيب فخته
ووراء مجاز العيور حاج مصطفى شدي العصور خزانة، لله خير

الصيقل الشريفا وعواطف الاحباء : دروية مثيلية ذات حماسة فصول وجملة : تيف الشاعر
الفرساوي الشهير افندي موسى . وقد ترجمها بالخرية معروف فندي يارلوف حرد
تلاميذ المدرسة العثمانية الواغ . ونهت بسبب واحد . وهي تسع في مكتبة المتوفيق

مفكرة المعارف : أصدرت مكتبة المعارف ومطبعتها في مصر هذه المفكرة لسنة ١٩١٠م في السنة الرابعة مما وقد احدثت وحدة منها وحذفنا من حيدة لورق واتخذت معة الانهر الاورنجية والعربية والقلمة . وهي آتة في سلامة النورق وحسن الترتيب

برنامجات "السلامة" في جميع حبرية الإسلامية وجميع جمعية جمعية عتابة
وجميع جمعية الحبرية الانوذكية في بيروت سيم. حربية ودار عين. ريشة كل واحد
منهم تقصير دحم وحرجه. والباقي في صندوق. وقد ذكرنا نذكر الرمنن الاولين في
في وقتها فذكر للقائين بهذه الجمعيات اجل الشكر



اهم الاخبار والاراء

ومن الآراء اسدها. ليكون تاريخاً يرجع اليه عند الحاجة



اعانة الاسطول : نرى تيم حجة كبرى في العائمة برسه حلافة السفن محمد الخامس
لجمع الاعانت من الامة لصرف في الماء اسطول عظيم تعززه الدولة وقد نرى تيم
لجسات في الولايات والالوية والاقضية تكون وروء جمعية العائمة وقد كانت هذه القرون
وباسر بالعمل . ولاربب ان الامة تقدم دفع الامة مخدرة ليكون للدولة اسطول
مهم تضاهي به الامم السابقة في حلبة التقدم

برای: کرد علی: رت حکومت دمشق آمدنیا محمد اندي کردی تم سه نه
بازف مهمت وحوه الا ار الدستور بن فرح وکفت وحوه اهل اند سده ترین

وہر فارسی معرب واصلہ برنامہ

فهيته دما . وهو دبر في لآن سيرة . س ولا علم متى يحسب في هذه الدار ي .
قدرة قدره

ادهم باشا : حيث حبس اعني في لامة اعلمية فقامت كبر قه . د صاحب
فوز . لاهر في حرب اعلمية لاجمة . وهو رحمه . دهم . د . تولد له سيرة . د . من
ذي حنة . ١ من كبر . د . في مصر . وكان قد . د . د . د . د . د .
مصره . د . معني لامة اعلمية . د . د . د . د . د . د .

د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د .
حرة . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . D .
حرب . د . د . د . د . د . د . د . د . د . D .
" فو . د . د . د . د . د . د . D .
في د . د . د . د . د . D .
حاكم . د . د . D .
د . د . D .
د . د . D .
د . د . D .

وكانت حودت . د . د . د . د . D .
كان حودت حتى تمكنت . د . D .
رحمة وسعة

هذه وزارة فرجه . وسع من هد في د . د .

الوزارة الجديدة : ثبت . د . D .
نحاض . د . D .
وسيرت . د . D .
وسكل . وزارة الجديدة من حسرت . D .

د . د . D .
د . د . D .
د . د . D .
د . د . D .
د . د . D .

حسني افندي لمشيخة الاسلام . ومحمود شوكت باشا للحرية . وخليل باشا للبحرية والشريف حيدر بك من الاعيان للاوقاف

اما السبب في استعفاء حلي باشا فلم يزل مجهولاً الى الآن وقد اختلفت الآراء في ذلك . فمن قائل ان السبب مسألة لنش . ومن قائل : هو اعزاز حزب جمعية الاتحاد والترقي في مجلس الامة لمخالفته لهم في مسألة لنش ورغبته في اعطاء امتياز الملاحة في دجلة والفرات لشركة لنش الانكليزية وهي لاتود ذلك . ومن قائل : انهم اندروه بطلب الثقة بالوزارة في المجلس وانهم يسقطونه بأكثرية الآراء لان الاكثرية من حزبهم . وهو يتأكد انه اذا عرضت الثقة على المجلس تجنح الاكثرية الى عدم اعتمادها ففضل الاستعفاء

اما حزب الاتحاد والترقي فهو ينكر ذلك وقد كتب رئيس الفرقة في المجلس خليل بك يبري ، الحزب من منغطة على حسين حلي باشا واستشهد حسين حلي نفسه فكتب هذا بان استعفاءه كان من نفسه لا من الزام احداياه ذلك

ويستفاد من مقالة مكاتب التمس انه بعد ان اجتمع بحسين حلي ظهر له من حديثه معه ان سبب استعفاءه خلاف بينه وبين الجمعية فاضطرته الجمعية الى الاعتزال . واني حزب الجمعية في مجلس الامة ان يحدث ازمة وزارية . فافهمه انه لا يكره ان يقرر عدم الثقة به في المجلس . فادرك ان لا مناص له من الاعتزال . ان لم يكن طوعاً فكرهاً . فاختار الاعتزال . من غير قيل وقال — والله ان لم بالحقيقة والمستقبل كشاف

جريدة البرق : من عادة صديقنا بشاره افندي عبد الله الخوري صاحب البرق ان يصدر جريدته على رأس السنة الغربية في عدد من مزدوجين فيهما مقالات لكثير من الكتاب مع رسومهم . وقد اصدر على رأس هذا العام (١٩١٠) البرق على تلك الصورة وفيه مقالات وقصائد متنوعة بقلم صاحبها والشيخ اسكندر العازار وجميل بك المعلوف وفلكس افندي فارس ومنشيء هذه المجلة ويوسف افندي نخلة ثابت وبولس افندي الخولي وطانيوس افندي عبده وانطون افندي الجميل وشبلي بك ملاط . وفيه عدة رسوم احداها تمثل الشيخ اسكندر العازار والاستاذين عبد الله البستاني ومعروف الرصافي والثانية تمثل جميل بك المعلوف والثالثة تمثل بضعة اشخاص وهي التي نشرناها في اول هذا العدد والرابعة تمثل المعلم بولس افندي الخولي والخامسة تمثل طانيوس افندي عبده والسادسة تمثل انطون افندي الجميل

وهذا عمل قد امتازت به جريدة البرق وفيه دليل على نشاط صاحبها وسعيه في ترقية

جريدته عاماً فعاماً ففئتي على همته ونرجو له التوفيق

الفيلسوف تولستوي: قد حسنت حالتك الصحية بعد ان اشتد مرضه حتى اصبح الخطر منه على قاب قوسين او ادنى

جمعية اتحاد الاسلام: ألف المسلمون في بومباي « الهند » جمعية سموها « جمعية اتحاد الاسلام » وكان الساعي بتأليفها شينندر الدولة الفارسية فيها وقد بلغ اعضاؤها ١٥٠٠ عضواً وفيهم المأمورون السياسيون لحكومة الافغان وسفراء الدولة العثمانية وغيرهم من اهل السياسة المسلمين . وقد اتى رئيسها خطاباً ابان فيه وجوب اتحاد الدولتين العثمانية والفارسية وذكر الفوائد التي تنجم عن اتحادها . ثم قرئت رسالة وارادة من احد العلماء في بومباي مضمونها الحث على الائتلاف واتحاد الحكومات الاسلامية كافة . وقد ارسلت الجمعية بياناً لعقلاء الدولة الفارسية تحضهم فيه على السعي الخبيث وراء جمع كلتي الامة الفارسية والعثمانية

« النبراس » — ان الفكر سديد . والرأي حميد والفائدة التي تنشأ عن ذلك لا يحصيها القلم . اخذ الله بيد هذه الجمعية . واثابها على عملها الثواب الازكى . وجزاها الجزاء الاوفى . وانا لارجو ممن ييدهم زمام الامر من رجال الحكومتين . ان ينظروا في هذا الامر نظراً المفكر الحكيم . كما نرجو من سائر الحكومات الاسلامية ان تشارك الجمعية في هذه الفكرة . وان تسعى لتكون كلها يداً واحدة تبطش بكل من اراد ان يثلم شرف احدها . او يتعدى على حقوقها . وتكون اذ ذاك قذى بعين الاتحاد الاوربي الذي يظهر في كل يوم في مظاهر متنوعة واردية مختلفة . وان اتفقا هو احسن حل للمسألة الشرقية التي مازالت الشغل الشاغل لاسيما في اوربا اجمعين

جمعية تسهيل الاشغال نشر يدع افندي هاشم مقالاً في جريدة لسان الحال خلاصته وجوب تأليف لجنة تكون غايتها التسهيل على طلاب الاستخدام وارباب المحلات التجارية والمعاهد العلمية والصناعية . وذلك انه متى تألفت هذه اللجنة فلنأبى تكون ملجأ للبائسين والبائسات الذين يريدون ان يعملوا ولكنهم يضلون الطريق الموصل الى ما يقصدون اليه كما تكون وسيلة يعتمد عليها من يريد ان يكون كاتباً او معلم مدرسة او عاملاً او خادماً — فهي تقدم لطلاب المستخدمين عملاً لا ذوي صدق واستقامة ونهي العمال ما يرغبون فيه من الخدمة

وقد مررنا كثيراً من هذه الفكرة الحسنة لانها من اكبر الاعمال التي تخفف عن

البائسين يؤسهم • وترى ارباب التجارة والصناعة والمدرس من عناء البحث عن عمال في الصناعات التي يتوخونها وقد ظهرت هذه اللجنة الى عالم الوجود ووضعت لنفسها نظاماً تعمل بموجبه وخطت لها خطة تسير فيها • فنشكر المقترح على اقتراحه ثم اهتمته بتأليف جمعية تقوم بهذا المشروع المهم الذي يجدد للعمال نشاطهم ويخفف عنهم شقاءهم والله لا يضع اجر من احسن عملاً

حمية امرأة: تبرعت احدى السيدات من كرائم العاصمة بخمسمائة ليرة عثمانية في سبيل تعزيز الاسطول العثماني ولم يكذب ينشر هذا الخبر حتى حذت حذوها كثيرات من السيدات حتى ان سيدة منهن جاءت بما عندها من الحلوى واعطته لجمعية الاسطول لتبعية وتضم ثمنه الى المال المجموع

واننا ننتظر ما سيتبرع به رجالنا خصوصاً في بيروت فانهم بلا ريب سيفتحون صناديقهم ويقولون للدولة: لا حاجة الى الاغاثة لاننا سنشيد عدة مدرعات من مالنا الخاص ونسميها باسم بيروت كما فعلت بعض الولايات والاولوية!!!

مسألة كريت: هي الشغل الشاغل لان اهالي كريت قد صمموا وعزموا العزم الاكيد على الانضمام لليونان رغمًا عن الدولة والدول الاوربية ومتى اخرجوا هذه العزيمة من القوة الى الفعل فان الدولة من غير شبهة تضطر الى بذل المال ومهيج الرجال لاختاد ثأرتهم وكبح جماحهم لتردهم عن غيهم • ولو كان الامر قاصراً عليهم لكان غير ان اضطراب مملكة اليونان اليوم ربما يؤدي الى انقلاب عظيم فيها • سيما بعد ان ارجعت اللجنة العسكرية سلطتها وصار ضباط جيشها هم الامر من الناهين • وان بقاء السلم ليس بمضمون خصوصاً اذا تغلبت كلمة الشبان الاغرار المتطرفين على كلمة العقلاء المعتدلين • ومتى استعلت كلمة هؤلاء على كلمة اولئك فانهم يقبلون بانضمام كريت اليهم وهنالك الطامة الكبرى والحرب الهائلة بين الدولة واليونان والاكرتيين • ولا شك ان الانتصار لنا • والعاقبة الحسنة لدولتنا ولكن خوض الدولة الآن غمار الحرب يكون عقبة في سبيل الاصلاح الذي نرجوه والخير الذي نطلبه • فحسب ان يلهم الاكرتيون رشدهم وترجع الى اغرار اليونان احلامهم

مسألة مقدونية: تارة تظهر وآونة تخفى وهي الآن في طي الخفاء ولكنها كالجدوة تحت الرماد تنتظر ريحاً لتظهرها او كالنار الكامنة في الزناد يستعر شرارها متى قدحها قادح • وهي مفتاح الشر في البلقان • وان رجال حكومتنا يعلمون ذلك كله ولكنهم يتلافون شروره بتمكين الملائق بينهم وبين البلغار والسرب والجبل الاسود جهد المستطيع غير ان الدولة

كلما داوت جرحاً سال جرح . وكلما انمادت ناراً وجدت غيرها مستورة تحت الارمدة
فالثورة في البلقان مرمدة والاحوال السيئة بادية طلائعها خصوصاً بعد ان تقربت من
روسيا وايطاليا في العام الاخير . وعلى كل فالواجب على رجال الدولة ان يبقوا حذرين
يقظين مما تلدهم الايام . لانها جلي بالخطوب الدوام . وليكونوا كالضاري الذي قال
فيه الشاعر

ينام بأحدى مقاليه وينقي باخرى المنابا فويقظان نائم

لغة الكتاب : حباً بتحصيل حقائق اللغة وسعيًا وراء اصلاح اساليبها واستعمال
مفرداتها عزمتنا على فتح باب نقد في لغة الكتاب والشعراء العصريين . وقد كلفنا
صديقنا الشيخ محي الدين الخطاط أن يوافي النبراس بمقالات متسلسلة في هذا الموضوع
الغوي الانتقادي المفيد فاجاب رغبتنا ونشر البذرة الاولى في العدد الثاني ان شاء الله
مبعوث دمشق : القبط عبد الرحمن بك اليوسف نائباً عن دمشق باجماع الاصوات تقر بآ .
وفي ذلك برهان ساطع على ما لهذا الرجل الحر المكنة في قلوب الدمشقيين — وهو لسان
حال جمعية الاتحاد والترقي المركزة في دمشق . ومن الاعضاء العاملين فيها . وليس كغيره
من تردى ثوبها وانخرط في سلك اعضاءها واخذ يروج مقاصده باسمها . بل هو قد نفع
الجمعية بماله وجأه وخدماته الجليلة

قصر جراغان : شئت النار في قصر جراغان حيث يجتمع اعضاء مجلس المبعوثان
والاعيان فالتهمت ما فيه . ولم يعلم السبب الحقيقي في شبوب النار . غير انه
يقوم من الانباء البرقية انه قد احترق قضاء . والمستقبل كشاف . والذي بني هذا القصر
هو السلطان عبد العزيز على احدى ضفاف البسفور . وقد ساء هذا الحادث كل عثماني حراً
واخذ بعض من لاخلق لهم من اعداء الحرية ينون على ذلك العلالي والقصور . و يضعون
على منته الشروح والحواشي والتقارير

الشعر والعصر : قصيدة في « البرق » للعلم عبدالله البستاني ربما نقلها لقراء النبراس عبرة
لقوم من ارباب الشعر العصري واشياهم يعرفون انفسهم

المطبعة العصرية : اسمها في الشعر محمد افندي الباقر دمشقي ، مجلة المنتقد . واستحضر لها
من الآلات والادوات ما جعلها على حداثة عيدها مطبعة راقية . واحسن تقر يظ لها الاختبار
وذلك بان يرى المختبر هذا العدد من النبراس فانه مطبوع فيها